

# ٥) شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (من أقسام التوحيد وأقسام الشرك إلى الإحسان) // المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو الدرس الرابع من دروس المهمة لعامة الأمة. وفيه ذكر الشيخ رحمه الله تعالى اقسام التوحيد واقسام الشرك. اولا لابد ان ندرك ان - 00:00:00 التوحيد كما ذكر الشيخ قال بيان اقسام التوحيد ان ندرك ما معناه التوحيد. التوحيد معناه افراد الله عز وجل وهذا المعنى لابد ان ندرك انه هو المحور الذي يدور عليه القرآن. افراد الله عز وجل بالعبادة. افراد الله عز وجل بانه - 00:00:37 بحق وهذا هو معنى التوحيد عند الاطلاق. واصل التوحيد في اللغة تفعيل من الفعل يعني توحيد من وحد اي اعتقد الشيء واحدا او جعل شيئا واحدا فاذا قلنا اعتقد الشيء واحدا اي اعتقد ان المعبود بحق هو واحد. وان كل من سواه لا - 00:01:07 يحق العبادة. واذا قلنا معنى التوحيد في اللغة جعلوا الشيء واحدا فمعناه انه يجب اجعلوا عباداته كلها لله يجعل عباداته كلها لله تبارك وتعالى وعندما ننظر الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والى اقوال سلف الأمة - 00:01:37 نجد انهم يقولون ان اقسام التوحيد باعتبار تعلقه بالله عز وجل منقسم الى ثلاثة. ولهذا قال الشيخ بيان اقسام التوحيد وهي ثلاثة. اي هذه الاقسام ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. اذا التوحيد - 00:02:07 باعتبار تعلقه بالله عز وجل فهو منقسم الى ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد الوهية وتوحيد الاسماء والصفات واما باعتبار تعلق التوحيد بالعباد فانه ينقسم الى قسمين. توحيد المعرفة والثبات وتوحيد العملي الذي هو توحيد العبودية وتوحيد الاخلاص. فليس هناك تناقض بين - 00:02:37 قول بعض السلف في جعلهم التوحيد ينقسم الى قسمين فانه باعتبار النظر الى العبد. وبين من قسم التوحيد الى ثلاثة اقسام فانه انما نظر الى تعلقه بالرب عز وجل. واما - 00:03:09 ظنوا الخوارج ان التوحيد هو توحيد الحاكمية فقط. او ظنوا بعض المعاصرين ان التوحيد اربعة اقسام واطاف لتوحيد الحاكمية فهذا غلط مخالف للكتاب والسنة ومخالف للصبر والتقسيم الوارد في نصوص الوحيين. اما توحيد الربوبية فعرف الشيخ هذا النوع بقوله - 00:03:29 فهو الايمان بان الله سبحانه الخالق لكل شيء والمتصرف في كل شيء لا شريك له وفي ذلك. اذا توحيد الربوبية متعلق بافعال الرب جل وعلا. فمعنى توحيد الربوبية مصدر صناعي من ربي الشيء يربه ربا وربوبية. ومعنى - 00:03:59 الخالق للشيء ومعنى الرب المالك للشيء ومعنى الرب المتصرف في شيء ومعنى الرب الرزاق معاني الربوبية. ولذلك لما نقرأ القرآن نجد ان الله عز وجل يقرر ربوبيته على السماوات والارض وما بينهما بمختلف الاساليب. فهو رب السماوات والارض وهو خالق كل شيء - 00:04:29 وقال الله خالق كل شيء وخلق كل شيء ويقرر انه ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويقرر وهو الرزاق ذو القوة المتين. ويقرر انه المتصرف فهو يجير ولا يجار عليه - 00:05:01 وهذا كله لانه سبحانه يطعم ولا يطعم. ولانه سبحانه الغني الحميد. اذا معنى توحيد الربوبية ان يعتقد المسلم وان يقر وان يؤمن ان الله سبحانه وحده الخالق فلا خالق الا الله. وانه سبحانه وحده الرزاق فلا رازق الا هو. وان - 00:05:21

وحده سبحانه المالك فلا ملك حقيقة الا ملكه. وانه وحده المتصرف فلا تصرف في الحقيقة الا فعله فلا سكن ولا تحريك الا بامرہ سبحانه وتعالى ويلخصه بعض اهل العلم بان توحيد الربوبية هو اعتقاد ان - [00:05:51](#)

الربوبية التي هي الرزق والخلق والملك والتصرف والتدبير لا يصدر الا من الله عز وجل وهذا النوع من الربوبية يقر بالمشركون من حيث الجملة النوع الثاني من انواع التوحيد قال واما توحيد اللوہية. اذا توحيد الربوبية سابق في - [00:06:21](#)

اذهان واصل في الايمان. وتوحيد الربوبية مطلوب وتوحيد اللوہية نتيجة توحيد الربوبية وتوحيد اللوہية لازم توحيد الربوبية. فاذا اعتقد الشعب ان الله هو الخالق وحده المالك وحده. الرزاق وحده المتصرف وحده. اذا يجب ان يؤلهه - [00:06:49](#)

نعبده وحده اذا ما معنى توحيد اللوہية؟ قال الشيخ فهو الايمان بان الله سبحانه هو المعبود بحق لا شريك له في ذلك اذا توحيد اللوہية ان تؤله الله ان تعبد الله. اذا معنى اللوہية مصدر صناعي من الہة - [00:07:19](#)

يألهه اذا عبده عبادة. فمعناه ان نعبد الله وحده. توحيد اللوہية هو معنى قوله جل وعلا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ولهذا قال الشيخ ومعنى لا اله الا الله. اذا ما معنى لا اله الا الله؟ لا معبود حق الا الله. ومن هنا ندرك ان - [00:07:42](#)

لا اله الا الله لا بد ان نفسره بتوحيد العبادة. ان نفسره بتوحيد الالہية. ان نفسر شهادة التوحيد بتفسير اللوہية توحيد اللوہية. لا معبود حق الا الله. وبهذا ندرك قطع المتكلمين وخطأ كثير من الفلاسفة والمعاصرين في قولهم لا اله الا الله عن لا خالق الا الله - [00:08:12](#)

لا ليس هذا هو معنى لا اله الا الله. وان كان هذا يتضمنه لا اله الا الله. لكن معنى لا اله الا اله بمعنى معبود. لا اله الا الله. حق الا الله. فليس معناه لا - [00:08:42](#)

الى الله ولا وليس معناه لا مبدع الا الله وليس معناه لا خالق له. هذه المعاني صحيحة لا خالق الا الله لا مبدع الا الله على الحقيقة لا مخترع الا الله على الحقيقة. هاي معاني صحيحة. لكنها ليست هي معنى لا اله الا الله - [00:09:02](#)

وانما لا خالق الا الله معنى لا رب الا الله. معنى لا خالق لا مخترع الا الله ومعنى لا رب الا الله وليس معنى لا اله الا الله. اذا لابد ان ندرك ان المشركين كانوا مشركين - [00:09:22](#)

مع قولهم لا خالق الا الله. مع قولهم لا رب الا الله. قال جل وعلا ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز - [00:09:42](#)

يزول عليه بل حتى فرعون ما استطاع ان يجيب عن توحيد الربوبية قال ابوه موسى رب السماوات والارض وما بينهما فلم يستطع فرعون ان يجيب لعلمه بان السماوات والارض موجودتان قبل وجوده فلا يستطيع - [00:10:02](#)

ان يدعي انه خالق السماوات والارض. اذا معنى توحيد اللوہية يساوي توحيد العبادة يساوي توحيد الله. يساوي لا اله الا الله. قال الشيخ فان بمعناها اي معنى شهادة التوحيد. لا معبود حق الا الله. اذا معنى اله معبود - [00:10:22](#)

قال تعالى وهو الذي في السماء اله اي معبود. وفي الارض اله اي معبود. وليس هناك معبود معبود واحد فيعبده اهل السماء ويعبده اهل الارض. فهو معبود من اهل السماوات معبود من اهل الارض. قل - [00:10:52](#)

لرب الناس هذه الربوبية ملك الناس هذه اسماء وصفات اله الناس المعبود من قبل الناس الموحدين. فجميع العبادات لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. الجميع عبادة. اي شئ هو عبادة؟ اي شئ نريد به التقرب الى الله؟ لابد ان نخلصه لله عز وجل - [00:11:12](#)

من صلاة صوم وغير ذلك. يجب اخلاصها لله وحده. ولا يجوز شرط صرف شئ منها لغير الله. اذا كل ما كان من فرائض الاسلام ومن واجبات الدين ومن السنن والمندوب - [00:11:42](#)

لا يجوز صرفها لغير الله. فمثلا لا يجوز للانسان في الفروض والواجبات ان يصلي لغير ان يحج الى غير بيت الله. ان يتصدق في المندوبات وان يصوم في التوافل لاجل الصنم والوثن والولي والنبى وغير ذلك - [00:12:02](#)

فكل ما كان من جنس العبادات المفروضة والمندوبة لا بد من صرف هذه الاية سبحانه وتعالى ثم النوع الثالث قال الشيخ واما توحيد الاسماء والصفات وهنا لا بد ان ندرك - [00:12:32](#)

ان توحيد الاسماء والصفات متضمن للربوبية والالوهية. فلو قال لنا قائل ان الرب هو الله. والله هو المعبود. لماذا؟ لان له الاسماء والصفات. التي لا يشبه اسماء المخترعات الموجودات ولا صفات المحدثات. ولهذا قال الشيخ - [00:12:52](#)

واما توحيد الاسماء والصفات فهو الايمان بكل ما ورد في القرآن الكريم. اي من اسماء الله وصفاته او بكل ما ورد في القرآن الكريم او الاحاديث الصحيحة من اسماء الله وصفاته. والشيخ قال من - [00:13:22](#)

لان هناك اسماء لله عز وجل صفات لا نعلمها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اسألك بكل اسم من هونك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - [00:13:42](#)

او استأثرت به في علم الغيب عندك. فنحن نعلم ونقر ونؤمن بالاسماء الواردة من اسماء الله وصفاته في القرآن الكريم. وفي الاحاديث النبوية. وثبتتها لله وحده على الوجه اللائق به سبحانه من - [00:13:57](#)

غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تأثير. فنؤمن بان الله هو الرب فلا رب مثله. فلان قل انا رب الدار ربوبيته اضافية. نحن نؤمن بان الله هو الرحمن. فمهما وجد من - [00:14:17](#)

رحمة في المخلوق فانها ليست كرحمة ارحم الراحمين. فلان كريم مهما كان كرمه وجوده لا يكون كاكرم الاكرمين. الله سبحانه وتعالى. فلان له ذات. لا يمكن ان هذه الذوات كالذات العلية لله سبحانه وتعالى. ذو العرش المجيد. ذي الجلال - [00:14:37](#)

والاكرام. فلان له اسماء لا يمكن ان تكون الاسماء المحدثه كاسماء لله عز وجل. فان وجدت مشابهة فهي مشابهة لفظية وبينهما من التفاوت والفروقات في مدلولات بحسب المضاف اليه. فقد نسمي فلانا مثلا نسميه - [00:15:07](#)

حي والله الحي. وليس الحياة كالحياة. وهذا مثاله لما نقول جاء فنحن نعلم معنى جاء. لكن لا نعلم كيف جاء حتى نعلم المضاف اليه. فان قال انا قائل جاء القطار علمنا انه جاء على الحديد. وان قال لنا قائل جاء - [00:15:37](#)

الصقر علمنا انه جاء منقض. وان قال لنا قائل جاءت الكهرباء علمنا ان مجيئه على صورة مخصوصة فاذا قال قائل جاء في السحب علمنا انها جاءت بلا ارجل ولا اقدام. فان قال قائل جاء جبريل - [00:16:07](#)

لا نعلم كيف يجب. فمن باب اولى اذا قلنا جاء الله لا نعلم كيف يجيب. مع علمنا بمعنى المجيء اذا اسماء الله وصفاته لابد ان نؤمن بها وان نقر بها. وان ثبتها لله وحده - [00:16:27](#)

على الوجه وجه الكمال ووجه الاطلاق في المعنى فكل اسم لله على معنى عظيم. وليست الاسماء الاخرى كذلك. وكل اسم من اسماء الله دال على وصف عظيم وليست الاسماء الاخرى كذلك. كل اسم من اسماء الله اذا كانت متعددة فهي - [00:16:47](#)

تدل على فعل من افعال الرب عز وجل. وليست اسماء المحدثات كذلك. وصفات الله عز وجل ثبتها لله على وجه الكمال. فلا نحرف ومعنى التحريف هو الميل بها عن المدلول الصحيح الميل بها عن معانيه الصحيحة - [00:17:17](#)

وقد ذكر الله تحريفات المحرفين فقال يحرفون الكلمة عن مواضع. وفي الاخر اية اخرى يحرفون الكلمة من بعد مواضع. من بعض مواضع وهذا التحريف انواع منه تحريف اللفظ وهذا محفوظ في القرآن محفوظ لا يمكنه تغييره. وان حرفت التوراة والانجيل - [00:17:46](#)

ومن هذا النوع من التحريف ايضا التقول على الله عز وجل التقول على النبي صلى الله عليه وسلم بنسبة الاحاديث القدسية الى الله والاحاديث النبوية الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي غير ثابتة - [00:18:17](#)

ومن التحريف تغيير معنى القرآن وتغيير معنى السنة فالله عز وجل يقول ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. فيأتي المحرف ويقول الله ليس له وجه ويجعل هذه الاية كقوله تبارك اسم رب تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام - [00:18:34](#)

مع التباين بين الايتين في السياق والمدلولين اذا من غير تحريف فلا نحرف ما ورد من اسماء الله وصفاته. ونعتقد ان الرب المعبود بحق له الاسماء الحسنى والصفات العليا. الاسماء الحسنى - [00:18:57](#)

التي هي على احسن ما يكون من المعاني من هنا ندرك ان الاسماء الجامدة لا تكون لله عز وجل. مثل الدهر. ومثل المسعر. ونعتقد ان الله لو صفات الكمال فليست هي كصفات المحدثات. فالله له وجود وجودة ليست كوجود المخلوقين. له - [00:19:21](#)

وليست كذوات المخلوقات وهو سبحانه حي ليست حياته كحياة الاحياء. عليم ليس علمه كعلم العالم وهكذا فنثبت هذه الاسماء والصفات على الوجه اللائق به سبحانه من غير تحريف ولا لا تعطيل ومعنى التعطيل خلوه عن المعنى. كما قال عز وجل وبئر معطلة. اي خالي - [00:19:46](#)

خاوية ليس فيها شيء ولا حولها احد. فاذا عطل الانسان ايات واحاديث الصفات فانه قد زعم ان في القرآن ما لا معنى له. حروف خالية كلمات جوفاء عيادا بالله ومن المعطلة الذين عطلوا المعنى عن المذلول الصحيح. فالممثلة معطلة - [00:20:19](#) والمشبهة معطلة. وكذلك الذين ينكرون الاسماء او بعض الصفات هم معطلة. كذلك المفوضة معطلة قال ولا تكييف ولا تمثيل. والتكييف اعتقاد هيئة معينة وان كانت على غير مثال فهذا لا يليق للانسان ان يتخيل الله حقله الكاسل وخياله الفاسد - [00:20:49](#) ولا تمثيل لا يجوز ان نمثل صفات الخالق بالمخلوق لمجرد التشابه الحرفي واللفظي والكلمي فلا يجوز ان يقول القائل ان الله وجوده كوجودنا لان له الوجود ولنا الوجود. ولا يجوز ان نقول - [00:21:19](#)

ان حياته كحياتنا. ولا مجيئه كمجيئنا ولا وجهه كوجه. لان هذا المعنى منتف عقلا وشرعا فعقلا نقول ان للانسان وجه وللنملة وجه وللارض وجه وللكتاب وجه وللبيت وجه ولا يلزم من اثباتنا الوجه لهذه الاشياء ان تكون متشابهة. نقول لجبريل وجه ولا يلزم ان يكون وجهك وجوهك. فاذا قلنا وجه الله - [00:21:39](#)

اه اذا لا يلزم ان يكون وجهه كوجهنا فنثبت الصفة بلا كيف. فلا نمثل عملا بقول الله سبحانه قل هو الله احد احد وهذه الاحادية دليل على التمايز والتميز فهو سبحانه ليست كالمخلوقات الموجودات المحدثات. الله الصمد. المعبود - [00:22:09](#) بحق السيد الذي كمل سؤدده بصفاته العلية. الله الصمد الذي تصمد اليه الخلائق بحوائجه. الصمد لم يلد ولم يولد. لفرديته واحديته وكماله اذ لو كان ولد منه شيء او ولد منه شيء - [00:22:39](#)

للزم من ذلك ان يكون له ثان وثاني. والله احد. ولم يكن له كفوا احد. والكفه المماثل قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فالله ليس له كفوا في افعاله - [00:23:08](#)

فاتي وليس كمثلي شيء اي ليس كذاته شيء. فالمثل هنا بمعنى الذات. والهاء ضمير راجع الى الله ليس كذات الله شيء. فالذوات الموجودة اما ان تكون طينية او تكون مائية او - [00:23:28](#)

تكون خشبية او حديدية او الى اخره. ليس كذات الله شيء. فلا هو من ذهب ولا من فضة ولا من كذا ولا من كذا ولا يخطر ببا. وهو السميع البصير. قال الشيخ رحمه الله وقد جعلها بعض اهل العلم نوعين - [00:23:48](#)

جعلها هي اسماء الله وصفاته. على نوعين نوع نعلمه ونوع لا نعلمه وهذا صحيح. قوله وقد جعلها بعض اهل العلم نوعين اي جعل اقسام التوحيد نوعين وهذا كما ذكرت في بدء الكلام باعتبار القسمين باعتبار العبد - [00:24:08](#)

فهو اما معرفته واثباته واما عمله. قال وادخل توحيد الاسماء والصفات في توحيد الربوبية وذلك لان توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هما من باب المعرفي. تعرف ان الله الخالق من اسمائه الحي القيوم من افعاله يرزق ويخلق وتوحيد الالهية - [00:24:38](#)

توحيد العملي قال الشيخ ولا مشاعة في ذلك. اي لا مشاحة في هذا التقسيم لان اعتبار التقسيم مختلف فلا تضغط ولكن متى تكون المشاحة فيما اذا كان الاعتبار واحدة. فمثلا باعتبار تعلق التوحيد بالله نقول - [00:25:08](#)

ثلاث فيأتي شخص يقول لا بل هو نوع واحد توحيد الحاكم. او يأتي شخص ويقول لا هو اربعة انواع الثلاثة ونضيف توحيد الحاكمين او يأتي شخص ويقول خمسة ونضيف توحيد الصلاة ونحو ذلك فهذا لا يصلح قال الشيخ لان - [00:25:28](#)

مشاهدة في ذلك لان المقصود واضح في كلا التقسيمين. يعني في من قال اقسام التوحيد ثلاث باعتبار تعلقه بالله عز وجل توحيد الربوبية توحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات. ومن قال اقسام التوحيد قسما باعتبار تعلقه بالعبد - [00:25:48](#)

المعرفة والاثبات ويسمى التوحيد العلمي والنوع الثاني توحيد الالهية وتوحيد العبادة او توحيد العملي. ثم انتقل الشيخ في ذكر اقسام ما يظاد التوحيد وهو الشرك معنى الشرك اولا الشرك في اللغة جعل شريك مع اخر. بغض النظر عن كم ومقدار الشرط -

[00:26:08](#)

فربما يتصور الشراكة تتصور الشراكة في ان ل احد الشريكين تسعة وتسعين وللآخر واحد في المئة من هذه واحد من هذه المئة. فهي شراكة. فمعنى الشرك اعتقاد الشرك مع الله عز وجل او جعل الشرك مع الله عز وجل. اعتقاد الشرك مع الله في الربوبية وفي الاسماء والصفات - [00:26:38](#)

جعل الشرك مع الله في باب العبادة. فيصلي لله ولغير الله. يقول يا الله ويا ولي يلاه يستغيث بالله وبغير الله. يقول اني اذكر الله واقول سبحان الله ويقول سبحان عيسى. ويقول الله اكبر ويقول عيسى اكبر. ونحو ذلك - [00:27:08](#)

من الوعي الشرك. قال الشيخ واقسام الشرك ثلاثة. وهذا باعتبار النظر الى ادلة الشرع الواردة في الكتاب والسنة. شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي. هذا التقسيم باعتبار النظر الى الشرك نفسه. فالشرك نفسه ينقسم الى اكبر واصغر وخفي - [00:27:38](#)

وقد قسم بعض اهل العلم الشرك الى نوعين وهو باعتبار حكمه اكبر واصغر. وهو باعتبار حكمه في اكبر واصغر والخفي قد يكون في الاكبر وقد يكون في الاحصاء. ما هو الشرك الاكبر؟ الشرك الاكبر - [00:28:08](#)

هو هذا الشيخ يقول يوجب حبوط العمل والخلود في النار لمن مات عليه. وهذا تعريف باثره تعريف الشئ باثره. وهذا امر سائغ. تعريف الشئ باثره. مثل لو قال لنا قال ما معنى السلام - [00:28:28](#)

نقول السلام يدخل الانسان الجنة. فهذا تعريف للاسلام باثره ونتيجته. فهنا الشرك الاكبر يوجب حبوط عمل اي بطلانه والخلود في النار لمن مات كما قال الله تعالى ولو اشركوا لحبطين عندهم ما كانوا يعملون - [00:28:48](#)

ولو اشركوا الواو وهو الجماعة ظمير يرجع الى الانبياء عليهم السلام. فاذا كان الله شدد في الخطاب في حق الانبياء وقال ولو اشركوا لحبطين عندهم ما كانوا فكيف بغيرهم؟ الشرك محبط لله. طيب ما هو تعريف - [00:29:08](#)

الشرك الاكبر في نفسه. الشرك الاكبر هو صرف العبادة لغير الله عز وجل. هذا عند الاطلاق وقد يراد بالشرك الاكبر هو جعل شريك مع الله في الربوبية او اللوهية او الاسماء والصفات. جعلوا شريك مع الله في الربوبية. وفي الاسماء وفي اللوهية وفي الاسماء - [00:29:28](#)

مثال ذلك ان يقول الانسان اعتقد ان الله الخالق والولي يخلق معه اعتقد ان الله المتصرف والولي له تصرف. ويقول اعبد الله واعبد الولي والنبى والصالح. يقول الله حياته ليست كحياتنا ثم يقول ان حياة - [00:29:58](#)

الولي حياة كاملة كحياة الله. عيادا بالله ونحو ذلك. ولهذا الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم لئن اشركت لا يحبطن عملك. في اي نوع من انواع التوحيد فالشرك محبط - [00:30:28](#)

فيه العمل. فمن اشرك في الربوبية حبط عمله. ومن اشرك في اللوهية حبط عمله. ومن اشرك في الاسماء والصفات حاب يطعمه واعظم انواع الشرك المنتشر بين الخلائق الشرك في اللوهية. ولهذا عند الاطلاق - [00:30:48](#)

ترك ينصرف الى شرك اللوهية. قال سبحانه ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون. لماذا حبطت اعمالهم بشركهم؟ فكيف يعمرؤن - [00:31:08](#)

المساجد وهم يشركون. عمارة المساجد بالتوحيد. وفي النار هم خالدون هذا ايضا بيان اثر وضرر من قرار الشرك الاكبر. اعاذنا الله واياكم من ذلك. ومن اثار الشرك الاكبر قال الشيخ وان من مات عليه - [00:31:28](#)

فلن يغفر له. والجنة عليه حرام. كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قد اخبر الله هذا الخبر مرتين في سورة النساء. فالله لا يغفر الشرك. ان الله - [00:31:48](#)

لا يغفر شركا به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والدليل على ان الجنة حرام على المشرك قال الشيخ وقال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين - [00:32:08](#)

من انصار وهذه الاية وردت على لسان عيسى عليه السلام. ليحذر اتباعه من اتخاذه شريكا مع الله في اللوهية في الربوبية او في الاسماء والصفات. قال الشيخ رحمه الله ومن انواعه طبعها هنا لم يذكر - [00:32:28](#)

الاشياء الاخرى المترتبة على الشرك الاكبر ومنها ان المشرك شركا اكبر لا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن ولا يدفن في مقابر المسلمين.

الكفار لا يدفنون في مقابر المسلمين. وهكذا المشركون. قال الشيخ ومن انواعه اي من انواع الشرك الاكبر - [00:32:48](#)  
دعاء الاموات كمن يقول يا ولي الله المدد او يا جيلان المدد او يا بدوي المدد دعاء الاصنام كقول المشركين يا لات يا عز يا منات ومن  
هذا ايضا دعاء الاوثان - [00:33:08](#)

كقول الناس عند الشدائد يمسك الصليب ويتشبث به والاستغاثة بهم هذا ايضا من الشرك الاكبر المخرج من الاستغاثة بالحي القادر  
فيما يقدر عليه جائز لكن يستغيث الانسان بالاموات والاصنام والاثان - [00:33:28](#)  
فهذا دليل على السفه لو ان انسان جاء الى جدار قال يا جدار انقذني قلنا عنه مجنون. فكيف بمن يأتي الى صنم ويقول انقذني؟ لا  
نقول عنه انه سفي. بل هو - [00:33:53](#)  
ولهذا الله سمى الشرك الاكبر سفعا فقال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الذي هو التوحيد ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه.  
كذلك من انواع الشرك الاكبر النذر للاموات - [00:34:09](#)

لان النذر عبادة صرفه لغير الله شرك والذبح لهم الذبح للاموات شرك اكبر ونحو ذلك. اما الشرك الاصغر فقال الشيخ فهو ما ثبت  
بالنصوص من الكتاب او السنة تسميته شركا ولكنه ليس من جنس الشرك الاكبر - [00:34:27](#)  
تعريف جميل فكل شرك جاء في الكتاب والسنة تسميته شركا وليس من جنس الشرك الاكبر اي بمعنى ليس فيه صرف العبادة لغير  
الله. ولا هو من جنس الشرك في الربوبية وله من جنس - [00:34:48](#)  
شرك في الاسماء والصفات اذا هو الشرك الاصغر وقال السعدي رحمه الله في تعريف الشرك الاصغر كل ما كان وسيلة الى الاكبر وسماه  
الشاة شارع شركا او كفرا. قال الشيخ كالرياء في بعض الاعمال فالانسان يصلي لله ثم - [00:35:04](#)  
اذا رأى فلان ينظر اليه ربما يجمل صلاته فهذا شرك اصغر. والحلف بغير الله مثل الذي يقول وابي والنعمة والكعبة والرسول فهذا من  
الشرك الاصغر. طبعاً اذا لم يعتقد ان - [00:35:25](#)

محلوف هو مثل الله. واذا اعتقد ان المحلوف مثل الله انتقل الى الاكبر. وقول ما شاء الله وشاء فلان فقرن مشيئة العباد مع قرن  
مشيئة الله هذا من الشرك الاصغر - [00:35:42](#)  
فان اعتقد ان مشيئة فلان كمشيئة الرب صار اكبر ونحو ذلك قول الانسان لولا الله وفلان لا هلكنا وقول الانسان لولا الله وفلان لمتنا.  
لولا الله فلان ما شفينا ونحو ذلك - [00:35:59](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال الرياء. والرياء معناه احسان العمل لاجل نظر  
الناس اذا ما الفرق بين الشرك في العبادة والرياء؟ الشرك في العبادة صرف العبادة لغيره. يصلي لعيسى. يصلي - [00:36:22](#)  
للصلاة للقبر. هذا شرك اكبر. واما الرياء هو يصلي لله لكن يزين عمله لاجل فلان. قال اخاف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه  
فقال الرياء. رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي عن - [00:36:47](#)

محمود ابن لبيد الانصاري رضي الله عنه باسناد جي. ومحمود بن لبيد صحابي صغير. قال ورواه الطبراني باسناد جيدة عن محمود  
ابن لبيد عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم من حلف بشيء - [00:37:07](#)  
من دون الله فقد اشرك. هذا حديث اخر يدل على ان الشرك ان من صور الشرك الحلف بغير الله وكان من عادة المشركين انهم يحلفون  
بالكعبة وبالاصنام والاثان. فقال النبي لا تحلفوا بالله - [00:37:27](#)

من كان حالفا فليحلف بالله. قال الشيخ وقوله صلى الله عليه وسلم من حلف بشيء دون الله فقد اشرك رواه الامام احمد اي في  
مسنده باسناد صحيح. وهذا تصحيح من الشيخ رحمه الله. عن عمر ابن الخطاب - [00:37:47](#)

طالب رضي الله عنه ورواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وهنا او للتنويح. فالحلف بغير الله اما ان يكون كفرا واما - [00:38:07](#)  
بحسب ما قام في قلب الحالف في حليفه الشركي او الكفر فان من حلف بغير الله زعما منه انه يجوز الحلف بغير الله فانه كفر بهذه  
النصوص التي تنهى عن الحلف بغير الله. وان كان لا ينكر هذه النصوص ويرى الحلف بغير الله سائغا - [00:38:27](#)

فهو قد وقع في الشرك الاصغر. وقوله صلى الله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان لان ثم تفيد التراخي. وان مشيئة فلان دون مشيئة الرب. قال اخرج ابو داود - [00:38:57](#)

صحيح عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه. ثم ذكر الشيخ ما يفرق بين الشرك الاصغر والاكبر قال وهذا النوع يعني الاصغر الشرك الاصغر لا يوجب الردة ولا يوجب الخلود في النار. ولكنه ينافي كمال التوحيد الواجب. الشرك - [00:39:17](#)

باجماع المسلمين لا يوجب الخلود في النار. ولكن هل يغفره الله او لا؟ هذه مسألة اخرى فجميع العلماء الذين احفظوا عنهم قالوا بان الشرك الاصغر تحت المغفرة. وشيخ الاسلام ابن عباس - [00:39:37](#)

ابن تيمية رحمه الله يرى ان الشرك الاصغر ليس داخلا تحت المشيئة. فمن مات على الشرك الاصغر فانه يعذب في النار لكن لا يخلد بعد ذلك يخرج من النار بعد اداء او بعد ان يعاقب على قدر - [00:39:57](#)

زنبى. قال الشيخ اما النوع الثالث وهو الشرك الخفي. فذليله قول النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. والمسيح الدجال احاديث متواترة - [00:40:17](#)

وهو من اشراط الساعة الكبرى. ويكون خروجه بعد المهدي و قبل نزول عيسى عليه السلام. حتى يقتله عيسى عليه السلام. وهو مسيح الضلالة. قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه. رواه الامام احمد في مسنده - [00:40:37](#)

عن ابي سعيد الخدري وهو سعد ابن مالك ابن سينا. قال الشيخ ويجوز ان يقسم الشرك الى نوعين فقط اكبر واصغر. اما الشرك فانه يعمهما. فقد يرتكب الانسان الشرك الاكبر خفيا او جليا. وقد يرتكب الانسان الشرك - [00:41:07](#)

اصغر خفيا او جليا. قال فيقع في الاكبر كشرك المنافقين. لانهم يخفون عقائدهم الباطلة ويتظاهرون بالاسلام رياء وخوفا على انفسهم. ويكون في الشرك الاصغر كالرياء كما في حديث محمود بن لبيد الانصاري المتقدم - [00:41:27](#)

ابي سعيد المذكور الله ولي التوفيق. ونكتفي بهذا القدر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:41:47](#)